المعصومين عليهم السلام إسماً خاصاً فحسابها على حدة ، وإلاّ فبقية أسماء السور الأخرى إعلام بالغلبة . وفي آخر سورة الأنعام عند إتمام حكاية احتجاجات إبراهيم الخليل يقول الله تعالى لرسوله الكريم : ﴿ **قل إنّني هداني ربّي إلى صراط مستقيم** ﴾[1] الهداية حركة خاصّة ، سواء كانت بمعنى الأخذ إلى الطريق أو كانت بمعنى طي الطريق والإيصال إلى الغاية . فكلتاهما حركة ، وعلى ضوء برهان الحركة ـ الذي طُرح في الجلسة السابقة ـ تحتاج إلى المحرّك ، وذلك المحرّك هو الله الهادي : ﴿ **ديناً قيّماً ملّة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين** ﴾[2] وهذه الآية قد مرت في استدلالات إبراهيم الخليل ﴿ **قل إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للّه رب العالمين** ﴾[3] ، وقد مرّت هذه الآية في بحوث الإيمان والأخلاق في نظر القرآن : ﴿ **لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أوّل المسلمين** ﴾[4] فالله تعالى لا شريك له ورسول الله مأمور بهذا التوحيد . وأمّا الأولية في ﴿**أول المسلمين**﴾ في ليست أولية زمانية لأن كل نبي بالنسبة إلى أمّته هو أوّل المسلمين ، ومع أنّ الأنبياء السابقين مثل إبراهيم عليه السلام لهم هذه الأسبقية الزمانية والأولوية الزمانية بالنسبة إلى الأنبياء والأمم التي جاءت بعده إلاّ أنّه لم يرد في القرآن الكريم التعبير بـ ﴿ **أول المسلمين** ﴾ لأحد من الأنبياء سوى رسول الله صلى الله عليه وآله . فقد جاءت الإشارة إلى ذلك في عدة مواضع من القرآن الكريم . وهي إشارة إلى مقام خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله الذي له الأولوية الوجودية والرتبية ، وهو في العزّة والرفعة أشرف مسلمي العالم ، درجة إسلام وانقياد خاتم الأنبياء هي أعلى وأرفع من كل مسلمي العالم في الماضي والحاضر والمستقبل ، وهو أول

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦١ .
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦١ .
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٦٢ .
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٦٣ .